اوردان قوله قابل ال يخرج العلم الجنسي كالشخصي لكن قوله او واقع
الخ يدخل الجنسي لان معناه معنى النكرة عند الناظم كما نص عليه في باب
العلم فاسامة يراد فا لاسد وصالح لوقوعه موقعه فهو واقع
موقع ما يقبل ال فيدخل خاصة النكرة واجاب الشاطبي
بان العلم الجنسي قليل وهو على خلاف الاصل في العلمية فلم يعتبره لذلك
انتهى ولا يخفى ما فيه والاقرب انه عند الناظم كالعلم الشخصي
لفظا ودخول ال من الاحكام اللفظية فهو لا يقع موقع ما يقبل ال
قوله وغيره معرفة عكس فجعل المخبر عنه خبرا والخبر مخبرا
عنه لان المعرفة هو المحدث عنه بانه الشي الذي لا يقبل ال المؤثرة
ولا يقع موقع ما يقبلها وهذا هو الموافق لقوله قابل ال وقد
ارتكب مثل هذا في قوله وما سواه ناقص وحقه ان يجعل الناقص
محدثا عنه وهو الموافق لقوله وذو تمام البيت لان الحديث
في الاول عن النكرة والمعرفة وفي الثاني عن التام والناقص ن
قوله كهم قال ابن هشام في الحواشي التي على ابن الناظم لم يرتبها
على حسب درجاتها حيث سرد امثلة تشتمل انواعها وان شيت
فلا حين اورد ما يمثله تم لما بوبها رتبها على ما ينبغي لها وعكس
ذلك في التسهيل لما اوردها بجملة رتبها ولما بوبها لم يرتبها الا
ترى انه لما قدم الموصول على باب الاشارة انتهى وبما قرر ٥
من ان ما ذكره في التبويب لا يدل على الترتيب مع قوله في حواشي
المتن عند قوله كهم الخ لو قيل انه رتبها كذا لم يمتنع لان هم
ضمير واما ذي ففي تذكرة الفارسي من الحقايق للبغدادي نقلا عن ابن
كيسان ان المضمرات اولها في التعريف لانه لا يضمر حتى يعرف
ثم المشار اليه لان العبارة تلحقه ثم الاعلام وقد رفعها قوم
على الاشارة لان هذا انما هو تعريف الحضرة وزيد تعرفه بقلبك
وباسمه فيجتمع فيه التعريفات والذي نراه ان هذا اعرف لان زيدا
قد اكون اعرفه باسمه دون هيئته وهذا اعرف اثنين واكثر فاذا
قيل زيد التبس على السامع ايا اراد منهم بهذا الاسم ولا يقع ذلك

في المشار

في المشار اليه وقد يكون مع المشار اليه اخر فيلتبس المقصود ولذلك
يحتاج الى الفصل كما يحتاج اليه الاسم اذا كثرت التسمية به وقال
في هامش نسخة اخرى قوله وذي وهند يوهم انه يختار مذهب
الكوفيين في جعل اسماء الاشارة اعرف من العلم وقوله والغلام
والذي يوهم انه يختار مذهب ابن كيسان في جعله ذا الاداة
اعرف من الموصول ووجه كون هذا اللفظ يوهم ذلك ترتيبها
في الذكر مع كونه مذهبا لبعض النحويين وقال في سبك المنظوم
بعد ان ذكر المعارف وترتيبها في التعريف كترتيبها في الذكر تنبيه
من النقول الغريبة ان ابن بابشاذ وابن الخباز كليهما حكيا خلافا في
المضاف والمعرف بال ايهما اعرف قوله فما لذي غيبة او حضور
او منزل منزلة احدهما نحو هي راودتني ويا ابت استاجره ومدلولهما
بالحضرة لكنه نزل منزلة الغايب وقولك اذا بلغك خبر عن
شخص غايب ويحك يا فلان انفعل هذا تنزيلا له منزلة من بالحضرة
وانما لم يحتج المصنف للتنبيه على ذلك لان اليا انما يجد باعتبار وضعه
وهو يصدق عليها انها لغيبة او حضور باعتبار اصلها وان استعملت
على خلافه وكون التعريف انما هو بحسب الاصل والوضع سقط
اعتراض ابي حيان بالاسماء الظاهرة ومصحوب ال التي للحضور واسماء
الاشارة كما لا يخفى قوله سم بالضمير سمي مضمرا من حيث كان معناه
خفيا يدل لبيل افتقاره الى مفسر والمضمر المستور في النفس وغيرها
قال

سيبقى لها في مضمر القلب والحشا ٭ سريرة حب يوم تبلى السراير

وفي الحقايق لابن كيسان وكثير من النحاة يسمونه كناية وليس بذلك
لان الكناية تطلق على ظاهر فتقوم مقام ظاهر نحو كانا ياكلان الطعام
او لا مستتر قوله وذو اتصال الخ ان قيل كل من هذين الوصفين
يحصل المقصود فلم اتى بهما معا واحدهما كاف فالجواب انه
اراد ان يبين ان الضمير المتصل لا يستغني عن مباشرة العامل من
اخره لفظا وتقديرا حتى يصير كالجزء منه فلا يقع بعد والا في الكلام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)